الشيخ محمد الشايقي

في (جلاس) احدى قرى السودان، وبالتحديد سنة ١٣٢١هـ، رزق عمر بن عبد الهادي الشايقي ولداً، فشكر الله وسماه (محمد)، ولما بدأ الطفل يعقل، أدخله في أحد الخلاوي ليحفظ القرآن الكريم، فتم لهُ ذلك، نظراً لهمة الطفل (محمد).

أفاق محمد على واقعٍ مؤلم في هذه القرية، دروشة صوفية خلوتية، قد أنكرها بفطرته وبما علم من كلام ربه، واستنكر بقلبه طقوس البدعة، وما يفعله بعض الجهلة من شركيات ووثنيات وبدع؛ ولكن أين الهدى؟!! وهو لا يعلم من الدنيا إلا هؤلاء الدراويش؟!! فمنذ ولد وهو بين هؤلاء الخلوتين، فلما تضايق منهم ومما كان يرى أنكر. فاستنكر عليه، فعزم على طلب الحق، لكن أين؟!

بدأ يسأل ويتساءل، حتى رأى بصيص نورٍ أتى من بعيد، فما أن وجد ضالته إلا وهبَّ مسرعاً يحثُ الخطى إليه، فعقد العزم على الذهاب إليه، فأعلن رغبته بالحج وعقد العزم على الهجرة إلى النور.

وفي عام ١٣٣٧هـ والشاب في سنه السابعة عشر حج بمفرده، فلما انتهى من المناسك، بحث حتى يرتوي من معين كاد يهلك بدونه، فأنقذه الله، ورأى من ذلك البصيص النور، فعكف طالباً للعلم، ثم شد رحله إلى المدينة ليطلب العلم على علماء المدينة النبوية، فاستقر بها ولازم الشيخ محمد الطيب الأنصاري "رحمه الله" ولازمه ملازمة طويلة، ثم عاد إلى مكة المكرمة واستقر بها والتحق بدار الحديث ودرس بها، وراسل أهل بلده في السودان وناصحهم، ثم عين مدرساً بها، ثم وكيلاً لمحمد حمزة الأزهري، ثم مديراً لها، ثم بعد التقاعد مشرفاً عليها ..

ومن أعماله الجليلة في ميدان العلم تصحيح بعض الكتب منها شرح البيقونية الذي شرحه محمد أمين الأثيوبي، أحد زملائه.

وفي ميدان الدعوة والتعليم فقد لازم التعليم والدعوة منذ التحاقه بدار الحديث بمكة المكرمة، طالباً وداعية ومعلماً.

وكان من ثمرات دعوته الإصلاحية في الحجاج السودانيين الشيخ محمد هاشم الهدية ـ حفظه الله ..

توفي رحمه الله في ١٤١٦/١٠/٤هـ

اسأل الله أن يرفع منزلته في عليين، مع الشهداء والصديقين والنبيين، وصلى الله على الهادي البشير، والسراج المنير، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم.